

دراسة تقيّم فعالية العلاج عن بعد للألم والتفكير السلبي لدى المتحولين جنسياً قبل الجراحة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دراسة تقيّم فعالية العلاج عن بعد للألم والتفكير السلبي لدى المتحولين جنسياً قبل الجراحة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120406>

هل يمكن للتكنولوجيا أن تخفف القلق قبل الجراحة للمتحولين جنسياً؟

تخيل أنك على وشك الخضوع لعملية جراحية. القلق والتوتر أمران طبيعيين، لكن بالنسبة للأفراد المتحولين جنسياً، يمكن أن تكون هذه المشاعر مضاعفة. فبالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بالجراحة نفسها، هناك قلق بشأن كيفية التعامل مع الفريق الطبي، وهل سيتم فهم احتياجاتهم الخاصة، وما إذا كانت العملية ستساعدهم على الشعور بالراحة في أجسادهم. هذا القلق يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تعافيتهم. الآن، يدرس باحثون في جامعة أوريغون للصحة والعلوم (Oregon Health & Science University) ما إذا كان برنامج علاجي عن بعد (telehealth) يمكن أن يساعد في تخفيف هذه المشاعر السلبية قبل الجراحة.

منهجية البحث

يقوم الباحثون بقيادة الدكتور ج. دبليو. ستابلتون (J.W. Stapleton) بإجراء تجربة سريرية عشوائية (randomized controlled trial) لتقييم فعالية برنامج "Empowered Relief" (الإغاثة الممكنة). هذا البرنامج مصمم خصيصاً للأفراد المتحولين جنسياً البالغين الذين يستعدون للجراحة المتعلقة بتأكيد الجنس (gender-affirming surgery). التجربة مسجلة مسبقاً على موقع clinicaltrials.gov تحت الرقم NCT06443164، مما يضمن الشفافية والمساءلة.

سيتم تجنيد المشاركين من خلال عيادات مختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي. بعد الحصول على موافقة مستنيرة (informed consent) من جميع المشاركين، سيتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تتلقى برنامج "Empowered Relief" بالإضافة إلى الرعاية القياسية قبل الجراحة، ومجموعة أخرى تتلقى الرعاية القياسية فقط. الرعاية القياسية تشمل عادةً الاستشارات مع الجراح وأخصائي التخدير.

برنامج "Empowered Relief" هو تدخل علاجي عن بعد يتكون من جلسات فردية مع معالج متخصص. تركز هذه الجلسات على مساعدة المشاركين على تحديد وتحدي الأفكار والمشاعر السلبية المتعلقة بالجراحة، وتعلم استراتيجيات التأقلم (coping strategies) للتعامل مع القلق والتوتر. تستخدم الجلسات تقنيات العلاج السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Therapy - CBT)، وهي طريقة علاج نفسي تركز على تغيير أنماط التفكير والسلوك السلبية. يتم تقديم البرنامج بالكامل عبر الإنترنت، مما يجعله متاحاً للأفراد الذين يعيشون في مناطق نائية أو الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى الرعاية الصحية التقليدية.

سيتم تقييم المشاركين في بداية الدراسة وقبل الجراحة مباشرةً وبعد الجراحة. سيتم استخدام استبيانات (questionnaires) لتقييم مستويات القلق والاكتئاب والأفكار السلبية المتعلقة بالجراحة. كما سيتم جمع بيانات حول جودة الحياة ورضا المشاركين عن الرعاية الصحية التي يتلقونها. تمت الموافقة على بروتوكول الدراسة من قبل لجنة المراجعة المؤسسية (Institutional Review Board - IRB) في جامعة أوريغون للصحة والعلوم، مع الالتزام الكامل للمعايير الأخلاقية المنصوص عليها في إعلان هلسنكي لعام 1964 وتعديلاته اللاحقة.

النتائج

حتى الآن، لم يتم نشر النتائج النهائية لهذه الدراسة بعد، حيث أنها لا تزال قيد التنفيذ. ومع ذلك، يهدف الباحثون إلى تحديد ما إذا كان برنامج "Empowered Relief" يمكن أن يقلل بشكل فعال من الأفكار والمشاعر السلبية المتعلقة بالجراحة لدى الأفراد المتحولين جنسياً. كما يهدفون إلى تقييم مدى سهولة استخدام البرنامج وقدرة المشاركين على الالتزام به.

(feasibility). من المتوقع أن توفر النتائج رؤية قيمة حول أفضل الطرق لدعم الصحة النفسية للأفراد المتحولين جنسياً قبل الجراحة.

دلالات البحث

إذا أظهرت الدراسة أن برنامج "Empowered Relief" فعال، فقد يكون له آثار كبيرة على الرعاية الصحية للأفراد المتحولين جنسياً. يمكن أن يوفر هذا البرنامج حلاً فعالاً من حيث التكلفة ومتاحاً على نطاق واسع لمساعدة هؤلاء الأفراد على التعامل مع القلق والتوتر قبل الجراحة، مما قد يؤدي إلى تحسين نتائجهم الصحية بشكل عام.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في زيادة الوعي بأهمية معالجة الاحتياجات النفسية الفريدة للأفراد المتحولين جنسياً في مجال الرعاية الصحية. غالباً ما يواجه هؤلاء الأفراد تمييزاً وتحيزاً، مما قد يؤثر سلباً على صحتهم النفسية. من خلال توفير رعاية صحية شاملة وحساسة ثقافياً، يمكننا المساعدة في ضمان حصولهم على أفضل رعاية ممكنة. إن استخدام العلاج عن بعد يفتح الباب أمام الوصول إلى الرعاية لأولئك الذين قد يواجهون حواجز جغرافية أو اجتماعية، مما يعزز المساواة في الحصول على الخدمات الصحية.

Reference

Stapleton J.W. (2025). *Efficacy and feasibility of a telehealth intervention (Empowered Relief) for reducing pain-related discouraging thoughts and emotions for gender-diverse adults prior to surgery: protocol for a randomized controlled trial*. BMC Surgery, 26(1), 60-60.

DOI: [10.1186/s12893-025-03423-5](https://doi.org/10.1186/s12893-025-03423-5)